

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

جزاك الله خيرا. يعني هل ان مخلدة في النار اولى ما نستطيع ان نقول هذا. وكل من كان كافرا او صلته بدعته الى الكفر فهو مخلد في النار. ومن دون ذلك لا يخلد. اما بالنسبة - 00:00:00

مسائل اجتهاادية فلا تستطيع ان تضبطها. لأن لأن اهل السنة انفسهم مجتهدين في مسائل يقولون انها اصول. كعذاب القبر والذي يوزن ما هو؟ العمل او صاحب العمل او صاحب العمل؟ في اشياء الصراط - 00:00:30

هل هو ادق من الشعر واحد من السيف؟ او انه صراط معروف يعني مثل الطرق الاخرى. هذه مسائل ما يخلو منها ما تخلو منها طائفة. امة الاجابة ولا امة الدعوة لأن هناك - 00:00:50

زالها امة امة الدعوة. امة الدعوة. قوله كلها في النار اجندة. من كان من كان بدعته يكفره فهو خالف خارج في النار ومن دون ذلك لا يخلد ولها نهيت هذه الامة ان تضرب - 00:01:10

ایات الله بعضها ببعض لأن مضمون الضرب الایمان باحدى الایتين والکفر بالاخري بالاخري اذا اعتقاد ان بينهما تضادا اذ الظدان لا يجتمعان ومثل ذلك ما رواه مسلم ايضا عن عبد الله ابن - 00:01:30

لرباح الانصاري ان عبدالله بن عمرو قال في جيم ودار بن عمر وهو خطأ فال الصحيح بن عمرو. طيب اذا صح. نعم. عن عبد الله بن رباح ان عبد الله ابن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعت اصوات رجل - 00:01:50

اختلافا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما خلق الا ويعرف نعم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم من الامم باختلافهم في الكتاب - 00:02:20

غضبه صلى الله عليه وسلم بان الاختلاف في الكتاب سبب هلاك من كان قبلنا وذلك يوجب نبت طريقهم في هذا عينا وفي غيره نوعا والاختلف على ما ذكره الله في القرآن قسمان - 00:02:43

احدهما يذم الطائفتين جميعا كما في قوله ولا يزالون مختلفين الا من ربك فجعل اهل الرحمة مستثنين من الاختلاف وكذلك قوله تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شفاق بعيد. وكذلك قوله وما اختلف الذين - 00:03:03

الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرا بينهم. قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء - 00:03:33

كذلك وصف اختلاف النصارى بقوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينتهي الله بما كانوا يصنعون. ووصف اختلاف اليهود بقوله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وقال فتقطعوا امرهم بينهم زبرا - 00:03:53

كل حزب بما لديهم فرحة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وصف ان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة قال كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي - 00:04:23

رواية اخرى من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فيبين ان عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا فرقة واحدة وهم اهل السنة والجماعة. وهذا الاختلاف المذموم من الطرفين - 00:04:43

سببه تارة فساد النية. لما في النفوس من البغي والحسد. وارادة العلو في الارض نحو ذلك في حب لذلك ذم قول غيرها او

فعله يحاب قال فجهل؟ قال في المطبوعة فيجب لذلك لم قول غيره خطأ. يعني فتحبه - 00:05:03

فتحب لذلك ذنبا يعني عائش الى قوله لما في النفوس نعم فتحب لذلك ذم قول غيرها او فعله او غلبه ليتميز عليه. بالتمييز سعى لتمييز بالباء لتمييز عليه او يحب قول من يوافقه في نسب او مذهب او بلد او صداقة - 00:05:33

نحو ذلك لما في قيام قوله من حصول الشرف له والرئاسة وما اكثرا هذا منبني ادم في فيبني ادم. تصحيح؟ اي والله احسن من بني ادم. وما اكثرا هذا في بني ادم وهذا - 00:06:03

ويكون سببه تارة جهلا مختلفين بحقيقة الامر الذي يتنازعان فيه او الجهل بالدليل الذي يرشد به احدهما الاخر او جهل احدهما بما مع الآخر من الحق في الحكم او في الدليل - 00:06:23

وان كان عالما بما معه وان كان عالما بما مع نفسه من الحق حكما ودليلا. والجهل ظلمهما اصل كل شر كما قال سبحانه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. اما انواعه - 00:06:43

فهو في الاصل قسمان. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. واما اما انواره فهو في الاصل قسمان - 00:07:03

تنوع واختلاف تضاد واختلاف التنوع على وجوه منها ما يكون كل واحد من القولين او الفعل اللي حطم مشروععا كما في القراءات التي اختلف فيها الصحابة حتى زجرهم عن الاختلاف رسول الله صلى الله عليه - 00:07:33

وسلم وقال كلاما محسن ومثل اختلاف الانواع في صفة الاذان والاقامة والاستثمار والتشهدات وصلة الخوف وتکبيرات العيد وتکبيرات الجنائزه الى غير ذلك مما قد شرع جميعه وان كان قد يقال ان بعض انواعه افضل ثم نجد لكثير من الامة في ذلك من الاختلاف - 00:07:53

ما اوجب اقتتال طوائف منهم على شفع الاقامة وايتارها ونحو ذلك. وهذا عين المحرم ومن لم يبلغ هذا المبلغ فتجد كثيرا منهم في قلبه من الهوى لاحد هذه الانواع والاعراض - 00:08:23

رابعا الاخر او النهي عنه ما دخل به فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ها اشار الى انها نسخة ومن الذي ذكره رحمه الله واقع اه فانك تجد اه - 00:08:43

لكثير من من الامة في ذلك من الاختلاف ما اوجب اقتتال طوائف منهم على ايش شف الاقامة الاقامة وتر لكن بعظامهم يرى انها شرك مثل الاذان فتجده يختلفون في ذلك ويقتتلون - 00:09:09

ولقد حدث ان انه ذات يوم كنا في منى اتاني المشرف على المخيم بطائفتين من افريقيا يلغون بعظامهم بعضا. ويسب بعظامهم بعضا. سببا شديدا وحاول الاصلاح لكن ما ما حصل - 00:09:28

على اي شيء على وضع اليدين في الصلاة على الصدر او ارسالهم كل واحد تلعن الاخر والعياذ بالله من اجل هذا مع ان هذه المسألة مسألة سهل ليس في اصول الدين وليس في مسائل كبيرة. من مسائل الدين الصغيرة التي الاختلاف فيها سائر. وسهل - 00:09:57

هذا الشيخ يقول رحمه الله يقتتلون على شفع الاقامة والايثار من الناس من لا يستطيع الى هذا المبلغ القتال لكن تجد في قلبه كراهة لهذا الشخص لانه خالفه فيما اختاره من الانواع - 00:10:22

مثلا نجد من الناس من يكره من يسجد مقدمًا يديه ياك لوكرأ قلبية مع ان الامر الامر واسع. من الناس من يكره من لا يجلس الاستراحة كراهة قلبية ويبغضه وهذا هذا حرام - 00:10:40

لان مثل هذه المسائل التي للاختلاف فيها مساق يجب ان يكون صدرك رحبا واسعا تتحمل فكيف ترضى لنفسك ان تكره هذا الذي خالفك ولو انه كرهك لا لانكرت عليه. مع ان الامر كله داخل في - 00:11:02

في الاجتهاد الله المستعان. نعم. ومنه ما يكون كل من بعض الناس يكون في قلبه من الهوى ان يعرض عن هذا الوالد يعرض عن هذه الوالدة فاذا سمع انسان يستفتح مثلا بحديث ابي هريرة اللهم باعد - 00:11:22

كره الحديث لان فلانا يستفتح به واذا سمع من يستفتح سبحانه الله وبحمدك كذلك اذا رأى من يقنت في الفرائض لسبب او لغير

سبب كرهه. هذا غير غير صحيح نعم ومنه ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر. لكن الاختلاف؟ التلوث - 00:11:42
نعم. لكن العبارتان مختلفتان كما قد يختلف كثير من الناس في الفاظ الحدود وصيغ الدالة والتعبير عن المسميات وتقسيم الاحكام
وغير ذلك. ثم الجهل او الظلم يحمل على ارحمني احدى المقالتين وذمي الاخرى - 00:12:11

هذا ايضا من من اختلاف النوع الذي لا يوجب ان تختلف القلوب في التعريفات مثلا الحدود يعني الحدود التعريفات ما هي الصلة؟
ما هي الطهارة؟ وما اشبه ذلك صيغ الدالة يختلفون - 00:12:37

في الصيام هل صيغة الانظر مثلا هي المضارع هي نعم آآ فعل الامر وما دل على الطلب وقبل نون التوكيد او ماذا؟ هل النهي ما
المضارع المطلوب الى الناهية وما اشبه ذلك؟ كل هذه سهلة - 00:13:00

لا ينبغي ان ينفرد الناس فيها تقسيم الاحكام الاحكام مثلا يقسم الانسان تقسيمات لم تكن من من صنيع من قبله وتتجده ببغضه
ليش؟ غسل وش ذلك على ان هذا من الشروط مثلا في الصلة تسعة - 00:13:23

اركان اربعة عشر ليش تقص من هذا؟ من ذلك ثم يقول هذا مبتدع ويبني على كل مبتدع ان ايش؟ ان يكرهه ويحذر منه مع ان هذه
مسائل يعني لا لا توجب الاختلاف - 00:13:43

نعم ومنه ما يكون المعنيان غيرين لكن لا سبب غيره ومنه ما يكون المعنيان غيرين لكن لا يتنافيان فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح
وان لم يكن معنى احدهما هو معنى الآخر وهذا كثير في المنازعات جدا. نعم - 00:14:00

فهذا قول صحيح لا وهذا قول صحيح نقول سقط كاملا من بعض النساخ اي نعم يقول في الحاشية وهذا قول صحيح سقطت ومنه
ما يكون طریقتان مشروعتان او مشروعتين يا شیخ - 00:14:32

عندي مشروعتان بالقلب عندك السامع؟ نعم والآن يظهر ما يكون طریقتان مشروعتين ويجوز ان تكون يكون هنا تامة ومنهما يكون
طریقتان مشروعتين ورجل او قوم قد سلكوا هذه الطريق وآخرون قد سلكوا - 00:14:59

اخري وكلاهما حسن في الدين ثم الجهل او الظلم يحمل على ذم احدهما او تفضيل الى قصد صالح او بلا علم او بلا نية وبلا علم. واما
اختلاف التضاد فهو - 00:15:33

والقولان فهو القولان المتنافييان اما في الاصول واما في الفروع عند الجمهور الذين يقولون المصيبة واحد والا فمن قال كل مجتهد
مصيب فعنه هو من باب اختلاف النوع لاختلاف تضاد فهذا الخطب فيه اشد. لان القولين يتنافييان. الكراسة قرت - 00:15:53

نعم - 00:16:23